مفهوم الذات وعلاقته بالتوجه الديني والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة

د. طه ربيع طه عدوي
مدرس بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي - بكلية التربية بجامعة عين شمس

مستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى استكشاف العلاقة بين مفهوم الذات والتوجه الديني والصلابة النفسية. بلغت عينة الدراسة ١٥٨ طالبا وطالبة جامعيا، طُبق عليهم مقياس تينسي لمفهوم الذات (إعداد وليام فيتس "ترجمة" صفوت فرج وسهير كامل، ٢٠٠٨)، ومقياس التوجه الديني المنقح (إعداد جروسش وميكفرسون، ١٩٨٩)، ومقياس الصلابة النفسية إعداد (Sinclair، Oliver and Robert، Celina, 2003). بينت نتائج الدراسة وجود ارتباط جزئي بين بعض أبعاد مفهوم الذات والتوجه الديني الجوهري والتوجه الديني الظاهري والصلابة النفسية.

مفهوم الذات وعلاقته بالتوجه الديني والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة

د. طه ربيع طه عدوي
مدرس بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي - بكلية التربية بجامعة عين شمس

مقدمة:

يعتبر "مفهوم الذات" أحد المصطلحات المحورية في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإنساني، فمحور علم النفس عامة والفروع التطبيقية خاصة هو الإنسان في ذاتيته المتفردة، وسعيه المستمر نحو استجلاء قدراته وإمكاناته؛ من خلال وعي أصيل بمكونات ذاته.

إن الذات ليست كتلك الأشياء التي نواجهها في عالمنا، لذا فإنه من غير الملائم استخدام أداة التعريف "ال" للإشارة إليها؛ لأن المشار إليه في الواقع عملية إنسانية دينامية يصعب وصف طبيعتها. فالذات ليست كيانا يولد به الفرد، والإحساس بالذات أمر ارتقائي بالدرجة الأولى. كما أن الذات تتباين بتباين السياق العام الذي يترعرع فيه الفرد ويدرج، وتتباين بتباين المراحل العمرية التي يمر بها الفرد (Belzen, J., 2010: 400-401).

إن العلاقة بين مفهوم الذات، كمتغير محوري يعكس وعي الفرد بذاتيته، وبين التوجه الديني والصلابة النفسية بحاجة لمزيد من البحث. فثمة أسئلة لها منطقيتها من قبيل: ما علاقة مفهوم الذات بأبعاده الجسمية والأسرية والأخلاقية وغيرها بتوجه الفرد نحو الدين؟ ذلك التوجه الذي يتباين بين توجه حقيقي جوهري، أو ما يمكن تسميته بـ"التدين السلوكي"، مقابل توجه زائف ظاهري، أو ما يمكن تسميته بـ"التدين النفعي". كما تبرز الحاجة لمعرفة أوجه العلاقة بين مفهوم الذات وأبعاده بالصلابة النفسية، انطلاقا من أن مفهوم الذات

وبنيته يشكل أساسا لصلابة الفرد النفسية، وقدرته على مسايرة الضغوط التي يجابهها في حياته اليومية.

تحديد المشكلة:

يهتم هذا البحث باستكشاف العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده والتدين (الجوهري والظاهري) والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. ويلعب مفهوم الذات، باعتباره تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقييمات الخاصة بالذات، دورا محورياً فى تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية. ويعج عالم اليوم بموجة من التطرف العقائدي وأخرى مضادة من التطرف الإلحادي، ما يدفع بتساؤلات تدور حول معنى الدين والتدين، وعلاقة مفهوم الفرد عن ذاته بكافة أبعادها بمظاهر التدين الجوهري الأصيل ومظاهر التدين المظهري الخارجي. كما يدفع ذلك التساؤل أيضا باتجاه معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والصلابة النفسية. ويمكن صياغة مشكلة البحث كالتالي:

- هل تختلف العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات باختلاف النوع (ذكر/أنثى)، وبيئة الإقامة (ريف/حضر) والتخصص العلمي (أدبي/علمي) ومستوى تعليم الأب والأم (أمي/تعليم متوسط..الخ)؟
- هل تختلف العوامل المؤثرة في التدين (الجوهري/الخارجي) باختلاف النوع (ذكر/أنثى)، وبيئة الإقامة (ريف/حضر) والتخصص العلمي (أدبي/علمي) ومستوى تعليم الأب والأم (أمي/تعليم متوسط..الخ)؟
- هل تختلف العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية باختلاف النوع (ذكر/أنثى)، وبيئة الإقامة (ريف/حضر) والتخصص العلمي (أدبي/علمي) ومستوى تعليم الأب والأم (أمي/تعليم متوسط..الخ)؟
- ما وجه العلاقة بين مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني؟

أهداف البحث:

- الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده والتوجه الديني (الجوهري والظاهري) والصلابة النفسية.
- الكشف عن الفروق التى تعزى للمتغيرات الديموجرافية كالنوع ومستوى تعليم الأب

والأم ومكان الإقامة (ريف/حضر) في متغيرات البحث.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- طرح إطار نظري يتناول مفهوم الذات والتوجه الديني والصلابة النفسية.
- استكشاف الفروق لدى عينة من طلاب الجامعة في متغيرات البحث من حيث النوع والتخصص العلمي ومكان الإقامة ومستوى تعاليم الأب والأب.

الأهمية التطبيقية:

- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس مفهوم الذات والتوجه الديني والصلابة النفسية.
- قد يفيد البحث في طرح رؤية لتوجيه المؤسسات التربوية خصوصا الجامعات لكيفية احتواء الشباب الجامعي وفهم توجهه الديني وصلابته النفسية، وهي تلك العوامل التي إذا ما تمتعت بالإيجابية مكنته من مواجهة الضغوط وجودة التوظيف النفسي والاجتماعي.

مصطلحات البحث:

مفهوم الذات: يشير إلى الاتجاهات والآراء والمعتقدات التي يمتلكها الفرد وتميزه عن غيره، أي أنه صورة الفرد عن ذاته كما تتمايز عن الآخرين بهوية ذاتية. ومفهوم الذات(إجرائيا) في البحث الحالي هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على أبعاد الذات الشخصية والذات الأسرية والذات الاجتماعية والذات الجسمية والذات الأخلاقية ونقد الذات.

التوجه الديني: ويشمل بعدين، التوجه الديني الجوهري والتوجه الديني الظاهري أو المظهري. ويورد مازن غرب (٢٠٠٩:٢١٦) نقلا عن جوردون ألبورت أن التوجه الديني الجوهري هو ذلك التوجه الذي يميز حياة الشخص المتعمق في عقيدته، ويتخذ القيم الدينية مرشداً لسلوكه، ويلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي. في حين يقصد بالتوجه الديني الظاهري التوجه الذي يميز حياة الشخص الذي ينظر إلى الدين على أنه نمط يعمل لخدمة ذاته وحمايتها، ويندر أن يهتم بالقيم الدينية، بل يرى في كثير من الأحيان أنها تمثل قيودا على

حريته الشخصية. والتوجه الديني في البحث الحالي هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على بعدي المقياس.

الصلابة النفسية:

الصلابة النفسية عبارة عن سمة شخصية مركبة، تعكس الطريقة التي يفسر بها الناس الأحداث الضاغطة المحتملة، ويُعتقد أن ذوي الصلابة المرتفعة أكثر مرونة؛ نظرًا لأنهم يعالجون الأحداث بأسلوب تكيفي (Sinclair, R., Waitsman, M., Oliver, C.، & Deese, M., 2013: 28).

وبالتالي يمكن استخلاص أن الصلابة هي الاستعداد الذي يؤهل الفرد لقبول التحديات والتغيرات الحادثة في حياته على نحو يسمه البهجة والمرونة، وهو ما ينعكس بالإيجاب في سلوكه ويعد حائطاً وقائياً ضد الإصابة بالأمراض. والصلابة النفسية في البحث الحالي هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على أبعاد المقياس كما سيأتي تفصيله.

الإطار النظـري:

يشير مصطلح "مفهوم الذات" للطريقة التي يفكر ويدرك بها الفرد نفسه ويقيمها؛ فأن تكون واعيا بذاتك يعني أن ثمة مفهوم تشكل لديك عنها. وبذلك فإن مفهوم الذات هو تلك الصورة الذهنية التي تتكون لدينا عن أنفسنا. ويرى باستورينو ودولي-بورتيلو (Pastorino & Doyle-Portillo, 2013) أن مفهوم الذات يعكس إدراكنا لصورتنا الذهنية وتفردنا، وهو إدراك عام وغير ثابت في البداية. ومع نمو الفرد ينتظم هذا الإدراك على نحو أفضل وأكثر تفصيلا وتحديدا. ويتفق كل من ويتن دان وهامر (Weiten, Dunn، & Hammer, 2012) وكريسب وتيرنر (Turner, R. N., 2007 & .Crisp, R. J) في أن مفهوم الذات عبارة عن مجموعة من المعتقدات التي يحملها الفرد تجاه طبيعته وخصائصه المتفردة وسلوكياته الخاصة، فهو ما يميزنا عن غيرنا.

ويتألف مفهوم الفرد عن ذاته، كما تقترح نظرية الهوية الاجتماعية، من مكونين رئيسين: الهوية الشخصية، والهوية الاجتماعية. وتتضمن الهوية الشخصية سمات الشخصية وكل الخصائص التي تضفي تفردا للشخص. وتتضمن الهوية الاجتماعية الجماعات التي ينتمي إليها الفرد على اختلاف تنوعها؛ كجماعة المجتمع والجماعة الدينية وجماعة الكلية التي

يدرس بها وغيرها. وبناء على ذلك يقترح براكن (Bracken, 1992) ستة مجالات نوعية ترتبط بمفهوم الذات كالتالي:

- **المجال الاجتماعي:** قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين.
- **مجال الاقتدار Competence:** القدرة على إشباع الحاجات الأساسية.
- **المجال الوجداني:** ويعني الوعي بالحالات الانفعالية.
- **المجال الجسمي:** شعور الفرد بهيئته وصحته وحالته الجسدية ومنظره العام.
- **المجال الأكاديمي:** النجاح أو الفشل في الدراسة
- **المجال الأسري:** مدى جودة أداء الفرد داخل وحدة الأسرة.

في حين يطرح كارل روجرز (Rogers, C., 1959) تصورا لمفهوم الذات يتكون من ثلاثة جوانب كالتالي:

- **صورة الذات:** كيف نرى أنفسنا، وهذه الرؤية لا تتطابق مع الواقع بالضرورة، فقد يشعر بعض الناس "بتضخم الذات"؛ فيعتقدون أنهم أفضل في خصائص معينة في حين أن الواقع غير ذلك. وتتألف الصورة الذاتية غالبا من سمات الشخصية، والخصائص الجسمية، والأدوار الاجتماعية.
- **تقدير الذات:** أو المدى الذي تقيم فيه ذاتك وتعتبرها تستحق الاحترام، ويتاثر بالعديد من العوامل منها كيف نقارن أنفسنا بالآخرين وكيف يستجيب الآخرون لنا.
- **الذات المثالية:** ما الذي نود أن نكون عليه، وغالبا لا تتطابق رغبتنا فيما نود أن نكونه مع واقع كينونتنا.

وبناء على ذلك، يمكن القول أن مفهوم الذات **متعلم ومنظم وديناميي**. فلا أحد يولد ولديه مفهوم جاهز عن ذاته، إنما يتطور هذا المفهوم مع كبر الفرد في العمر. ولعل ذلك يعني أن إدراك الفراد لذاته يتأثر بعوامل بيئية محيطة، وبالتالي يمكن تشكيله وتغييره. ومفهوم الذات بهذا المعنى منتج لعملية النمو والتنشئة أو التطبيع الاجتماعي. ومفهوم الذات **منظم**، أي أن الفرد قد يكون لديه اعتقاد أنه عطوف وصبور وودود وأناني ووقح وعنيد. وبغض النظر عن تباين إدراك الفرد لذاته، إلا أن هناك خيطا رفيعا ينطوي على إدراك واحد تنتظم

حوله هذه الإدراكات المختلفة: وهو ما يمكن تسميته "مفهوم الذات". ومفهوم الذات أيضا **ديناميِ**، فيستجيب الفرد للأحداث والمواقف والتحديات التي يواجهها في حياته بشكل مستمر، ما يدفعه لإحداث تغيير ما في إدراكه للخصائص المميزة لذاته؛ فنحن نستمسك بالأمور التي نرى أنها تتطابق مع ذواتنا، ولا نعير غيرها أي اهتمام في عملية تتسم بالصيرورة.

ويشهد مجال العلوم الاجتماعية بوجه عام وعلم الاجتماع وعلم النفس بوجه خاص انتعاشًا تدريجيًا في الاهتمام بقضية الهوية والدين، وذلك بعد طول إغفال للعلاقة بين الدين والروحانية في نمو وتشكيل هوية ومفهوم الفرد عن ذاته. ويعزو بعض الباحثين ذلك لسببين: الأول، اعتبار فريق من الباحثين الدين كأحد وسائل تعميق رؤيتنا تجاه تشكيل من نحن، والسبب الثاني أن فريقًا آخر يحصر رؤيته للدين باعتباره مصدراً لكف تشكيل الهوية. ومع ذلك فإن الدين مُحدد مهم للغاية في تشكيل الهوية (Oppong, S., 2013: 10).

وشهدت العلاقة بين علم النفس والدين توترًا شديدًا، خصوصًا من قِبل الآباء الأُولْ لعلم النفس. فقد ذهب فريق من الباحثين إلى القول بأن "الدين والروحانية ستصيبهما حالة من الركود والتقهقر في ظل عصر العلم والمنطق والتنوير، غير أن نتائج واهتمامات البحوث تعكس غير ذلك (Hill, P., and Pargament, K., 2003: 65). بل أُثر عن "فرويد" قوله: "...إن التحليل النفسي يمثل المرحلة الأخيرة من الثورة العلمية التي مازالت تعري للبشرية هذاءاتها المتمثلة في الدين. بل لقد عدّ "فرويد" الدين بمثابة اضطراب الوسواس القهري الذي أصاب البشرية جمعاء، وقرر بأن الطقوس والشعائر التعبدية ما هي إلا صورة للأعراض العصابية لهذا الاضطراب النفسي العام. ويذهب في موضع آخر إلى أن الصورة التي يكونها الشخص البالغ عن الله ليست سوى " الصورة المكبرة عن تلك التي يكونها الطفل عن أبيه في طفولته كمصدر للحب والحماية والرعاية ...فالتدين وثيق الصلة بالحاجة الدائمة للإنسان "الطفل" للحماية والمساعدة" (عمر النمري، ٢٠١٠؛ Cherry, K., 2015). غير أن ذلك لا يمنع من الإشارة إلى أن أراء فرويد لم تبن على أساس علمي إمبريقي إجرائي، بحيث يمكن التحقق من صحة افتراضاته في هذه المسألة.

وتتضارب نتائج البحوث التي تتناول علاقة الدين أو التدين بجوانب الصحة النفسية سواءً واضطرابا، فبعض الدراسات تجد ارتباطا إيجابياً ودالاً بين التدين والتوافق، في حين تجد دراسات أخرى ارتباطاً سلبياً، وبعضها لم يجد أي ارتباط دالٍ بينهما . وتقترح

دراسات أخرى علاقة إيجابية دالة بين التدين والرضا عن الحياة، كما يرتبط التدين بانخفاض الأفكار الانتحارية (Hackney, C.، & Sanders, G., 2003: 43; Glen, C., 1997: 86؛ Petruta-Paraschiva, R.، & Turliuc, M.، ٢٠١١: ٣٥٣). وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدين هو مجموع الأفكار والقيم والعقائد التي يؤمن بها مجموعة من الأفراد، أما التدين فهو مجموعة الطقوس والممارسات والشعائر والعبادات والمظاهر التي يلتزم بها ويتمسك بها أولئك الأفراد. وبالتالي، من الأهمية بمكان التفريق بين ممارسة العقيدة "التدين" والإيمان بها "الدين".

إن فهم علاقة الذات بالدين يقتضي فهم السياق الذي نشأ فيه الفرد والثقافة الفرعية التي ترعرع فيها. فالفرد لا يخترع دينًا، إنما يتأثر بالتقاليد التي يعج بها محيطه، مما يستلزم أن يطلع عالم النفس أو المعالج النفسي على تلك التقاليد، أو سؤال خبير بها عنها (Belzen, J., 2010: 405).

وتؤكد العديد من البحوث النفسية على الدور الوقائي للصلابة النفسية في المواقف الضاغطة، خصوصا في سياق العمل. وأول من تناول هذا المتغير وأخضعه للتجريب والقياس هو كوباسا، وعده إحدى خصائص الشخصية، معرفاً إياه أنه مورد للمقاومة وقت الضغوط، وحدد مكوناته في الالتزام والتحدي والضبط (Kardum، I., Hudek-evic, JžKne.، & Krapic، N., 2012: 488). وتذهب بحوث أخرى إلى أن الشخصية الصلبة Hardy Personality أكثر قدرة على مواجهة الضغوط الناجمة عن الإصابة بالأمراض، ويعزو ذلك لما تتمتع به هذه الشخصية من أساليب معرفية تكيفية تعكس انخفاض درجة الاستثارة الفسيولوجية لدى الأفراد (Allred, K. D.، & Smith, T.، ١٩٨٩: ٢٥٧).

دراسات وبحوث سابقة:

تناولت دراسة هيدي ستولز وآخرون (Stolz, H. E., et al., 2013) دور المعتقدات الدينية والجماعة الإثنية والنوعية في العلاقة بين تدين الشباب وبعض المحصلات الاجتماعية المتمثلة في المبادرة الاجتماعية والسلوك المضاد للمجتمع من جانب، وبعض المحصلات النفسية (كتقدير الذات والاكتئاب) من جانب آخر. اعتمدت البيانات الإحصائية

للدراسة على مشروع بحثي مسحي عابر للقوميات اشتمل على ٩٣٠٠ فردا من ١١ جنسية، تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٧ عاما. وطبق عليهم الباحثون مقاييس المعتقدات الدينية (من إعدادهم) والتدين (من إعدادهم) وتقدير الذات (Rosenberg). وأوضحت النتائج أن التدين عامل منبىء بتقدير الذات والسلوك المضاد للمجتمع، كما ظهرت فروق بين أفراد العينة تعزو لعامل الجماعة العرقية (كانعكاس لهوية الفرد ومفهومه عن ذاته وجماعته) أكثر من التدين. كما تنبأ التدين بكل المحصلات محل البحث، ما يشير للدور الوقائي الذي يلعبه التدين، ذلك الذي يمنح مرتفعي التدين الفرصة للتمتع بأكثر المزايا المتاحة.

وقامت نور جاني (Jaeni, N., 2013) بدراسة لمعرفة الارتباط بين مفهوم الذات وتأثير البيئة الأسرية على السلوك الديني للطلاب. وبلغت عينة الدراسة ٧٨ طالبا (٤٠ ذكور، ٣٨ إناث). واتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة بين مفهوم الذات والأسرة والسلوك الديني لأفراد العينة، وأن الأسرة ومفهوم الذات عاملان مؤثران إلى حد كبير في السلوك الديني للطلاب، ذلك الذي يتشكل في إطار البيئة الاجتماعية والمدرسية، وفي ضوء شخصية الطالب ودافعيته ونوعية أقرانه.

واستهدفت دراسة أحمد عبد الخالق وديفيد ليستر (Lester, & Abdel-khalek 2013) تعرّف العلاقة بين الصحة النفسية والرفاهة الذاتية والتدين لدى عينتين كويتية وأمريكية. وبلغت عينة الدراسة الكويتية ١٥٤ طالبا جامعيا (٢٨ ذكور، ١٢٦ إناث) ومثلهم عينة أمريكية. متوسط عمر العينة الكويتية ٢٠,٨ عاما والأمريكية ٢١,٨. وطبق عليهم الباحثان مقاييس الصحة النفسة النسختين العربية والإنجليزية (Abdel-Khalek, 2011) وتقدير الذات (Rosenberg, 1989)، والتفاؤل والتشاؤم بنسختيه العربية والإنجليزية (Abdel-Khalek, 1996) والتدين. وتبين وجود فروق دالة بين عينة الطلاب الكويتيين والأمريكيين على مقياس التدين لصالح الكويتيين. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين مؤشرات الصحة النفسية وتقدير الذات والتدين.

وتنطلق دراسة جوشان جيبور وآخرون (Gebauer, J. et al., 2012) من أن الدين يلقى نوعاً من التقدير المجتمعي في أغلب المجتمعات، لذا أجروا دراسة لاستكشاف العلاقة بين التدين وتقدير الذات الاجتماعي والتوافق النفسي. ويستمد هذا التقرير البحثي تحليلاته الإحصائية من دراسة مسحية أجريت على عينة من ١٨٧٩٥٧ فردا (٤٧% إناث)

متوسط أعمارهم ٣٧,٤٩ عاما؛ طبق عليهم مقاييس التدين الشخصي والتوافق النفسي (اعداد الباحثين) وتقدير الذات الاجتماعي (Polivy, 1991 & Heatherton). وارتبط تقدير الذات الاجتماعي ارتباطاً إيجابياً ودالاً بالتوافق النفسي وبالتدين. وتؤكد الدراسة على التقدير الذي يحظى به مرتفعو التدين، إلاّ أن الأمر محدد بالثقافة الشائعة في كل مجتمع على حدة: فيتمتع مرتفعو التدين بمزايا نفسية في المجتمعات التي تعلي من شأن القيم الدينية، في حين يختلف في المجتمعات الأخرى.

ووظفت أزلينا أبو بكر (Abu Baker, A., 2012) النمذجة البنيوية في اختبار صحة نموذج إمبريقي للمرونة النفسية وأهمية التدين وكفاءة الذات في تنمية القدرة على التعافي. وبلغت عينة الدراسة ٦٠٠ مراهقا (٦١% إناث)، طبق عليهم مقاييس التدين (Boswell, 2003)، وكفاءة الذات ومعتقدات المرونة (Jew, 1997). وبينت النتائج صدق النموذج المقترح، حيث فسر التدين وكفاءة الذات ٨٦ % من التباين في المرونة النفسية.

وهدفت دراسة ماجدالينا بلازيك وتوماسز بيستا (Besta, T, & ،.Błażek, M 2012) إلى استكشاف العلاقة بين درجة وضوح مفهوم الذات والرفاهة النفسية، وتعرّف الدور الوسيط للتدين على العلاقة بين مفهوم الذات ومعنى الحياة وتقدير الذات. بلغت عينة الدراسة ١٧٩ فردا (منهم ١٤١ إمرأة) متوسط أعمارهم ٣٨ عاما. طبق عليهم الباحثون مقياس الهدف في الحياة (Maholick, 1964 & PIL: Crubaugh)، ومقياس الأصولية الدينية (Hunsberger, 1992 &Altemeyer)، ومقياس التوجه الديني الجوهري والظاهري (Ross, 1967 & Allport)، ومقياس توجه التساؤل الديني (Baston et al., 1993). وقد تبين من النتائج أن مفهوم الذات منبؤ دالٍ لمعنى الحياة، في حين تنبأ توجه التساؤل الديني بتقدير الذات. كما ارتبط وضوح الذات والتوجه الديني الجوهري بالشعور بالهدف في الحياة، وهو ما يشير إلى أن التدين يتوسط العلاقة بين وضوح مفهوم الذات والشعور بالمعنى في الحياة، كما كان للتوجه الديني دورا وسيطاً في علاقة مفهوم الذات بتقدير الذات.

وقام خالد الحموري وعبد الله الصالحي وختام العناني (٢٠١١) ببحث مفهوم الذات في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه (مكان الإقامة، عدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الأب والأم). بلغت عينة الدراسة ٣٠٠ طالبا جامعيا، طبق عليهم مقياس تنسي لمفهوم الذات.

وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلبة سكان المدينة وسكان القرية ولصالح الطلبة سكان المدينة في أبعاد (الذات الشخصية، الهوية) ولصالح الطلبة سكان القرية في أبعاد (الذات البدنية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، السلوك). فيما كانت الفروق لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدهم بكالوريوس ودراسات عليا في أبعاد (الذات الشخصية، والهوية، وتقبل الذات) ولصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدهم ثانوية عامة وأقل من ثانوية عامة في بعدي (الذات البدنية، والذات الأسرية). فيما جاءت الفروق لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدتهم بكالوريوس في أبعاد(الذات الأخلاقية، والذات الأسرية، والاجتماعية، والسلوك)، ولصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدتهم أقل من ثانوية عامة في بعد (الذات الاجتماعية).

وتناقش دراسة سارة مانيش (Manesh, Sarah, 2010) العلاقة بين التقرير الذاتي بالتدين والصحة النفسية. وتذكر الباحثة أن المعتقدات الدينية تلعب دوراً محورياً في حياة الناس، وصنفت الدراسة أفراد العينة بناء على استبانات إلى متدينين وغير متدينين، مع الأخذ في الاعتبار أن المقصود بالتدين هنا هو التدين الجوهري. وبلغت عينة الدراسة ٣٤٧ طالبا جامعيا (٦١% إناث)، تتراوح أعمارهم بين ١٨-٩٠ عاما، متوسط عمرهم ٥٣,٥ عاما. وطبقت عليهم الباحثة استبانة الذوات الممكنة (Nurius, 1986 & Markus) ومقياس الرفاهة الذاتية (Ryff, 1989). وتبين وجود فروق في التدين تعزى للعمر الزمني، وانتفت هذه الفروق فيما يخص النوع وسنوات الدراسة. كما لم توجد فروق في تقدير الذات، لكن تبين أن مرتفعو التدين أقل شعورا بالقلق وأكثر شعوراً بتقدير الذات ومؤشرات الصحة النفسية.

وتستكشف دراسة فان ديكي ومورايس إلياس (Van Dyke, C.، & ,.Elias, M 2008) نوعية الارتباط بين الميل للتعبير عن الصفح والمعنى والتدين من خلال كتابة حرة لمقال من ناحية الذكاء الوجداني ومفهوم الذات من ناحية أخرى. وبلغت عينة الدراسة ٨٩ تلميذا في الصف الخامس الابتدائي، متوسط أعمارهم ١٠,٨٤ عاما، طبق عليهم مقاييس الصفح والتدين ومفهوم الذات. ارتبط التدين على نحو إيجابي بمفهوم الذات وبشكل سلبي بالذكاء الوجداني، كانت درجة العلاقة الارتباطية أقوى لدى الإناث من الذكور لكنها لم تكن دالة.

وهدفت دراسة سامح محافظة وزهير الزعبي (٢٠٠٨) إلى تعرّف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ومعرفة ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات باختلاف النوع، وعدد أفراد الأسرة، ومكان السكن، ومعدل دخل الأسرة، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، ومعدل الطالب التراكمي.وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية،وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تكونت من ٧٥١ طالباً وطالبة يمثلون مانسبته ٥% تقريباً من مجتمع الدراسة. وتم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلبة الذكور والإناث ولصالح الطلبة الذكور في بعدي الذات الاجتماعية ونقد الذات، ولصالح الطالبات الإناث في بعدي الذات الشخصية والذات الأسرية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلبة سكان الريف وسكان الحضر ولصالح سكان الريف في أبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات، والسلوك. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية، ولصالح طلبة الكليات العلمية في أبعاد(الذات الشخصية، والذات الأسرية، ونقد الذات، والسلوك) ولصالح طلبة الكليات الإنسانية في بعد (الذات البدنية).

وهدفت دراسة إقبال عطار (٢٠٠٧) إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات والصلابة النفسية. وبلغت عينة الدراسة ٩٢ طالبة جامعية، طبقت عليهم الباحثة مقاييس الذكاء الاجتماعي (من إعدادها) ومفهوم الذات (وضع فاروق عبد الفتاح وفاتن عبد الفتاح) والصلابة النفسية (إعداد عماد مخيمر). وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات الذكاء الاجتماعي وودرجات الصلابة النفسية وودرجات مفهوم الذات، وعلاقة ارتباطية دالة بين درجات الصلابة النفسية ودرجات مفهوم الذات.

وقامت مينج ترامبل (Trammel, M., 2003) بدراسة للكشف عن العلاقة بين دور الرعاية الذي يقدمه الراشدون وعلاقته بالتدين والمرونة النفسية، وكيف تسهم هذه العوامل في مفهوم الذات والتعلق بالمدرسة والمشاركة في البرامج المدرسية الخارجية. بلغت عينة الدراسة

١٣٠ أنثى يدرسون في الصفوف من السادس للثامن، طبق عليهن مقاييس للتدين والمرونة النفسية ومفهوم الذات. واتضح أن التدين يرتبط إيجابيا بالمرونة النفسية، كما تبين أن ارتفاع المرونة يرتبط بشكلٍ دالٍ بمفهوم الذات. وكلما ارتفع التدين ارتفعت إيجابية مفهوم الذات. ولم يكن الارتباط بين التدين والتعلق بالمدرسة دالاً.

وتوظف دراسة تيباوادي ايمافاردهانا وكريستوفر توري (Emavardhana, T.، & Tori, C. D., 1997) طريقة فيباسانا Vipassana – وهي أسلوب يساعد الأفراد في الوعي وإدراك الطبيعة الزائلة للذات– بهدف تعرّف تأثير هذا التدريب ونواتجه المحتملة وما يتبعه من استبصار على التغير الحاصل في مفهوم الذات وميكانيزمات دفاع الأنا والتدين. تألفت عينة الدراسة من مجموعتين (الأولى ٢٢٢، والثانية ٢١٦)، متوسط أعمارهم ١٨,٠٣ من المشاركين التلاينديين الذين حضروا سبعة أيام للتدريب على التأمل، ومقارنتهم بعينة ضابطة (ن= ٢٨١). وقد ظهر تحسنٍ دالٍ في تمثل الذات، وتغيرت ميكانيزمات دفاع الأنا، واتسمت أساليب المواجهة بالنضج وتحمل الضغوط، كما ترسخت المعتقدات الدينية (المعتقد البوذي) وارتبط ذلك بتحسن تقدير الذات وانخفاض الاندفاعية.

ويرادف كرستوفر باجلي وكانكا ماليك (Bagley, C.، & Mallick, K., 1997) بين مفهومي مفهوم الذات وتقدير الذات ويستكشفان ارتباطه بالتدين. وطبقا مقاييس تقدير الذات (باستخدام مقياس كوبرسميث، ومقياس بيرس هاريس، والتقييم السيمانتي الذاتي الفارق)، ومقياس التدين على عينة بلغت ٤١٠ من طلاب المدارس العامة، و ٤٩٤ طالباً كاثوليكياً، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣–١٥ عاما. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعليم الأب والأم بين أفراد العينتين على مقاييس تقدير الذات، في حين ارتبط التدين بشكلٍ دالٍ بتعزيز تقدير الذات، إلاّ أن الفروق بين المجموعتين في التدين لم يكن دالاً بشكلٍ كبير كي يعكس إحداث فروق في مقاييس تقدير الذات.

وهدفت دراسة فرانك كوبريفنيكار (Coprivnicar, F., 1997) إلى فحص العلاقة بين مؤشرات التدين وبعض المتغيرات المحكية المرتبطة بالمدرسة؛ كمفهوم الذات وجودة الأداء في الاختبارات واعتماد المخدرات. بلغت عينة الدراسة ١٠٠٠٠ طالباً في الصفوف الثامن والعاشر والثاني عشر، طبق عليهم مقاييس التدين ومفهوم الذات. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بالرغم أنها منخفضة بين التدين وبقية المتغيرات خصوصا مفهوم الذات.

وتؤكد نتائج الدراسة أهمية الاهتمام بمتغير التدين لما له من دور حاسم في تشكيل متغيرات الشخصية المختلفة.

وتناقش دراسة آني لافالي (Lavalle, Anne، ١٩٨٧) العلاقة بين التدين وممارسة الطقوس واضطراب الأكل والشعور بالذنب ووجهة الضبط والغضب ومفهوم الذات. شملت الدراسة ١٠ سيدات (٥ منهم شرهات، ٥ يخصعون لبرنامج حمية غذائية صارم)، ووظفت الباحثة المقابلات الشخصية. تبين أن الدين يلعب دورا وظيفيا كمعزز في تطور بروفيل شخصية يعكس تدني تقدير الذات. وارتبط الدين في هذه الدراسة بالشعور بالذنب، بل إن الخوف من غضب الرب مثّل عائقا أمام أفراد العينة دفعتهم للكف عن فعل أشياء تمثل لهم أهمية قصوى.

والملاحظ في الدراسات السابقة أنها اهتمت بالتعرف على طبيعة العلاقة بين جوانب الذات والتدين والتوجه الديني وبعض مظاهر الصحة النفسية. وشملت العينات المختلفة التي خضعت للقياس في تلك الدراسات طلاباً جامعيين في الفئة بين ١٨-٢٦ عاما. وبالرغم من توظيف أغلب الدراسات لمقاييس متنوعة لقياس التدين إلا أن أغلبها تنطلق من التصور الذي طرحه ألبورت وروس عن التوجه الديني الجوهري والتوجه الديني الظاهري. كما تركز أغلب مقاييس مفهوم الذات على تلك التصورات المستمدة من علم النفس الإنساني وطرح كارل روجرز وزملائه. ويتضح من تلك الدراسات تضارب نتائجها فيما يخص طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والتوجه الديني والصلابة النفسية؛ فالعلاقة إيجابية ودالة كما في دراسة مينج ترامبل (Trammel, M., 2003)، في حين ارتبط التدين بغرس الشعور بالذنب في دراسة آني لافالي (Lavalle, Anne, 1987)، ولم تكن الفروق دالة بين مجوعة من المتدينين ومجموعة من طلاب المدارس العامة في التدين في دراسة كرستوفر باجلي وكانكا ماليك (Mallick, K., 1997 & ،.Bagley, C). ومع ذلك يمكن القول بوجه عام أن مفهوم الذات الإيجابي يرتبط بارتفاع درجة التدين في المجتمعات التي تعلي من الدين وشعائره وقيمته، كما يرتبط مفهوم الذات الإيجابي باكتساب الفرد القدرة على الانفتاح على العالم وقبول التحديات التي تبرز أمامه، ما يؤهله لتخطي وتجاوز ما يعتريه من عقبات في حياته.

فـروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على مقاييس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير محل الإقامة (ريف/حضر) على مقاييس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة لصالح طلاب المناطق الحضرية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير التخصص الدراسي (أدبي/ علمي) على مقياس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة لصالح طلاب التخصصات العلمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير تعليم الأم (أمي/ تعليم متوسط/ تعليم فوق متوسط/ تعليم جامعي) على مقياس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة لصالح ذوات التعليم الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير تعليم الأب (أمي/ تعليم متوسط/ تعليم فوق متوسط/ تعليم جامعي) على مقياس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة لصالح ذوي التعليم الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوجه الديني لدى عينة الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لغايات تحقيق أهداف الدراسة.

عينــة الدراســة:

استعان الباحث بعينتين كالتالي:

- **العينة الأولى:** تكونت من ١٠٠ طالب وطالبة من بين طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.
- **العينة الأساسية:** تم إجراء الدراسة الحالية على عينة بلغ قوامها ١٥٨ من الطلبة والطالبات من كلية التربية (ن= ٧٥) وكلية التمريض (ن= ٨٣)، تتراوح أعمارهم بين ١٩ – ٢٧ عاما، بمتوسط عمري قدره ٢١,٠٦، وانحراف معياري قدره ١,٠٥، موزعين وفقاً لعدد من المتغيرات كمتغير ذكور (٥٨ إناث ١٠٠ ذكور)، (٦٥ حضر ريف٩٣)، والتخصص (كليات نظرية ٦٢، وعملية ٩٦). ويوضح جدول (١) توزيع مستويات تعليم الأب والأم لأفراد عينة البحث.

جدول (١)

يوضح تورزيع مستويات تعليم الأب والأم لأفراد العينة

المتغيرات		التكرارات
مستوى تعليم الأم	أمي	٨
	تعليم متوسط	١٨
	فوق متوسط	٩٤
	جامعي	٣٨
	المجموع	١٥٨
مستوى تعليم الأب	أمي	١٨
	تعليم متوسط	٥٨
	فوق متوسط	٥٥
	جامعي	٢٧
	المجموع	١٥٨

أدوات الدراســة:

١- مقياس مفهوم الذات

وهو من إعداد وليام فيتس، وترجمه صفوت فرج وسهير كامل (٢٠٠٨). ويتكون المقياس من ١٠٠ عبارة، ويقيس مفهوم الذات في صورته الشاملة المتضمنة للمقاييس الفرعية، مثل: الذات الجسمية، والذات الأسرية، والذات الشخصية، والذات الأخلاقية، ونقد الذات، والذات الاجتماعية. وقد ترجم للعديد من اللغات، وخضع لاختبارات الصدق والثبات. وقد قام القائمان على تعريب المقياس بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وتراوح بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-بروان بين (٠,٨٣- ٠,٩٠)، كما توصلا إلى تقديرات للصدق التلازمي من خلال استخدام محكات شملت مقاييس فرعية لبطارية مينسوتا متعددة الأوجه للشخصية وكانت قيم "ر" بين (- ٠,١٢إلى - ٠,٤٧)، ولبطارية أيزنك وكانت قيم "ر" بين (- ٠,١٢ إلى - ٠,٤٢) وكانت قيمة "ر" لمقياس تيلور للقلق (- ٠,٢٩إلى - ٠,٤٥).

وللتأكد من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس مفهوم الذات في الدراسة الحالية أمكن للباحث استخدام عدة طرق للتأكد من الثبات والصدق، للتحقق من ثبات المقياس استخدم طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وللتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي ويمكن عرض الثبات والصدق بالشكل التالي:-

جدول (٢)

ثبات ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وصدق الاتساق الداخلي لمقياس مفهوم الذات لدى عينة الدراسة ن = ١٠٠

المتغيرات	ثبات				صدق الاتساق الداخلي	
	الفاكروند باخ	التجزئة النصفية			ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس ككل
		معامل الارتباط	تصحيح طول المقياس			
			سبيرمان - براون	جتمان		
الذات الجسمية	٠,٧٥٢	٠,٩١٩	٠,٩٥٨	٠,٩٥٧	0.644: ٠,٨٤٨	0.745: ٠,٨٧٨
الذات الأخلاقية	٠,٧٣٧	٠,٥٦٦	٠,٧٢٣	٠,٧٢٢	0.617: ٠,٨٩٧	0.774: ٠,٩١٠
الذات الشخصية	٠,٧٥٧	٠,٧٥٤	٠,٨٦٠	٠,٨٥٩	0.741: ٠,٩٠١	0.714: ٠,٨٤٥
الذات الأسرية	٠,٧٨٦	٠,٨١٢	٠,٨٩٦	٠,٨٩٥	٠,٧١١ :٠,٨٧٩	0.750: ٠,٨٠٩
الذات الاجتماعية	٠,٧٩٨	٠,٨٤٢	٠,٩١٤	٠,٩١٣	٠,٦٨٩ :٠,٨٨٧	0.725: ٠,٨٢٤
نقد الذات	٠,٧٦٨	٠,٨٩٤	٠,٩٤٤	٠,٩٤٣	٠,٧٤٥ :٠,٩١٤	0.795: ٠,٨٤١
الدرجة الكلية	٠,٧٣٤	٠,٨٢٨	٠,٩٠٦	٠,٩٠٥	٠,٦٢٣ :٠,٨٧١	

٢- مقياس التوجه الديني المنقح (Gorsuch and McPherson, 1989)

وقد أعده جروستش ومكفيرسون في العام ١٩٨٩ ونشره بيتر هيل (Hill, P., 1999)، وقد تم تصميمه بناء على طرح سابق لألبورت وروس. ويشمل المقياس ١٤ بندا لقياس التالي:

•**التوجه الديني الظاهري:** ويعني توظيف الدين لتحقيق أهداف لا تتعلق بالعبادة، واتخاذ الدين وسيلة لغاية، ويشمل ٦ عبارات (البنود أرقام ٢-٦-٨-٩-١١-١٣).

•**التوجه الديني الجوهري:** ويعني الإيمان بالدين بكل تعاليمه ومحاولة اتباع أوامره ونواهيه، باعتباره غاية بذاته، ويشمل ٨ بنود (١-٣-٤-٥-٧-١٠-١٢-١٤). أخذا في الاعتبار أن العبارات ٣-١٠-١٤ عبارات معكوسة الدرجة.

وبلغ معامل الثبات في دراسة جروستش ومكفيرسون ٠,٨٣ للتوجه الديني الخارجي، ٠,٦٥ للتوجه الديني الخارجي. وقد تم التحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي. وقد قامت بانجيوتا دارفيري وآخرون (Darvyri, P. et al. 2014) بالتحقق من الصدق العاملي من خلال ترجمة المقياس للغة اليونانية، وبينت نتيجة بحثهم إمكانية استخدام المقياس على عينة يونانية في دراسات مشابهة.

ويمثل قياس التوجه الديني أمرا جدليا بين المتخصصين، خصوصا إشكالية التفريق بين التدين والروحانية (Turliuc, M., 2011 & ،.Paraschiva, R-aţPetru؛ Lewis, C., 1996 & ،.Maltby, J). ومرد هذا التباين هو تعدد تعريفات الدين ذاته بتعدد واختلاف الباحثين، وذلك بسبب اختلاف طبيعة وخلفية كل باحث، وتعدد الأديان، بل وتعدد الخبرات الدينية ذاتها؛ ما يجعل الاتفاق على تعريف عام ضربا من المحال. ويشبه البعض الدين بالموسيقى، من حيث أنه يصعب وضع تعريف لها فقد صورت المناحى العلمية الدين إما بالإشارة إلى وظائفه الاجتماعية أو النفسية او بالإشارة إلى محتوى العقيدة. وياتي أصل كلمة دين من الكلمة اللاتينية Religare، والتي تعني إعادة الربط، والمعنى الاشتقاقي للكلمة إذن يتضمن ضرورة إعادة الارتباط بين العباد والله، من خلال رأب الصدع أو الحلقة المفقودة بينهما بالعبادة. في حين تعني كلمة دين في بعض أصولها اللاتينية Relegere، وتشير لإعادة القراءة Reread (Oppong, S., 2013: 10).

وقد قام الباحث الحالي بتعريب مقياس التوجه الديني ونقله إلى اللغة العربية، على أن تتدرج الاستجابة على مقياس خماسي يبدأ ب تنطبق عليّ بشدة إلى لا تنطبق عليّ بشدة.

وللتأكد من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس التوجه الديني في الدراسة الحالية أمكن للباحث استخدام عدة طرق للتأكد من الثبات والصدق، للتحقق من ثبات المقياس استخدم طريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية، وللتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي والصدق التلازمي، ويمكن عرض الثبات والصدق بالشكل التالي:-

أولا الخصائص السيكومترية:

جدول (٣)

ثبات ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وصدق الاتساق الداخلي لمقياس التوجه الديني لدى عينة الدراسة ن = ١٠٠

المتغيرات	ثبات				صدق الاتساق الداخلي ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد
	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية			
		معامل الارتباط	تصحيح طول المقياس		
			سبيرمان – براون	جتمان	
التوجه الديني الجوهري	٠,٧٤٢	٠,٦٣٢	٠,٧٧٥	٠,٧٥٣	٠,٨٧٧ :0.714
التوجه الديني الظاهري	٠,٨٢٧	٠,٧٢٧	٠,٨٤٢	٠,٨٣٢	٠,٨٩٧ :0.728

ثانيا: الصدق التلازمي

قام الباحث بتطبيق مقياس التوجه الديني المنقح موضوع البحث الحالي مع مقياس الوعي الديني (وضع عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش، ١٩٨٨) على عينة بلغت ٤٠ (١٢ ذكور، ٢٨ إناث)، تتراوح أعمارهم بين ٢٢-٤٠ عاما، وذلك لحساب الصدق التلازمي، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤)

الصدق التلازمي بين مقياس التدين وأبعاده الفرعية ن= ٤٠

المتغيرات	التوجه الجوهري	التوجه الخارجي
الوعي الظاهري	-٠,١٩١	**٠,٥٥٣
الوعي الجوهري	**٠,٤٨٣	-٠,٠٦٧

ويتضح من الجدول السابق (٤) أن معامل الارتباط بين التوجه الديني الظاهري والوعي الديني الظاهري كان ارتباطا دالا موجبا ودالا حيث بلغ ٠,٥٥٣ (دال عند ٠,٠١)، كما ارتبط التوجه الديني الجوهري بالوعي الديني الجوهري ارتباطا دالا وإيجابيا بلغ ٠,٤٨٣.

مقياس الصلابة النفسية

وقد أعده روبرت سنكلير وسيلينا أوليفر (Sinclair, Robert and Oliver, Celina, 2003). وقد قام الباحث بمراسلة المؤلف الأول عبر بوابة الباحثين Researchgate للحصول على إذن بترجمة المقياس، وهو ما قوبل بالموافقة. ويشمل المقياس ١٨ بندا موزعة على ستة أبعاد كالتالي:

- **الضبط:** البنود ١، ٧، ١٣.
- **العجز:** البنود ٢، ٨، ١٤. (بعد سلبي)
- **الإلتزام:** البنود ٣، ٩، ١٥.
- **الاغتراب:** البنود ٤، ١٠، ١٦. (بعد سلبي)
- **التحدي:** البنود ٥، ١١، ١٧.
- **التصلب:** البنود ٦، ١٢، ١٨. (بعد سلبي)

وقد تحقق المؤلفان من الصدق العاملي لمقياس الصلابة النفسية، وأيضا من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس والتي تراوحت قيم الارتباط بين الأبعاد بين ٠,٦٦-٠,٧٩، وكذا من خلال الصدق التلازم مع الإكتئاب ٠,٨٩، والالتزام الوجداني ٠,٩٠، والرفاهة الذاتية ٠,٧٩.

وللتأكد من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية أمكن للباحث استخدام عدة طرق للتأكد من الثبات والصدق، للتحقق من ثبات المقياس استخدم طريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية، وللتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي ويمكن عرض الثبات والصدق بالشكل التالي:-

جدول (٥)

ثبات ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وصدق الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة ن=١٠٠

المتغيرات	ثبات				صدق الاتساق الداخلي	
	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية			ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس ككل
		معامل الارتباط	تصحيح طول المقياس			
			سبيرمان – براون	جتمان		
الضبط	٠,٧٥٢	٠,٧٠٧	٠,٨٢٩	٠,٨٢١	٠,٨٤٢ :0.714	٠,٧٧٨ :0.749
العجز	٠,٧٧٥	٠,٩٥٩	٠,٩٧٩	٠,٩٤٣	٠,٨٧٧ :0.707	٠,٨٨٠ :0.704
الإلتزام	٠,٧٤٧	٠,٨٠٧	٠,٨٩٣	٠,٨٩١	٠,٨٨١ :0.791	٠,٨٤٥ :0.704
الاغتراب	٠,٧٧٩	٠,٧٨٤	٠,٨٧٩	٠,٨٦٧	٠,٧٧٧ :٠,٧٠١	٠,٨١٠ :0.761
التحدي	٠,٧٧٥	٠,٨٢٥	٠,٩٠٤	٠,٩٠٤	٠,٨٦٧ :٠,٧٩٩	٠,٨١٠ :0.795
التصلب	٠,٧٧٠	٠,٨٧٥	٠,٩٣٣	٠,٩٣٣	٠,٩٠٣ :٠,٧٥٥	٠,٨٢١ :0.775
الدرجة الكلية	٠,٧٥٥	٠,٩٣٤	٠,٩٦٦	٠,٩٦٠	٠,٨٨١ :٠,٧٢٩	

الصدق التلازمي لمقياس الصلابة النفسية:

قام الباحث بتطبيق مقياس الصلابة النفسية (Sinclair, Robert and Oliver, Celina, 2003) موضوع البحث الحالي مع مقياس الصلابة النفسية الذي يشمل ثلاثة أبعاد: الالتزام، والتحكم والتحدي (إعداد عماد مخيمر، ٢٠٠٢) على عينة بلغت ٤٦ (١٥ ذكور، ٣١ إناث)، تتراوح أعمارهم بين ٢٢-٤٢ عاما، وذلك لحساب الصدق التلازمي، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦)

الصدق التلازمي بين مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية ن= ٤٦

المتغيرات	الألتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
الضبط	**٠,٥٠٥	**٠,٦٦٩	**٠,٥٩٧	**٠,٦٩٦
العجز	**٠,٧٠٠	**٠,٦٢٦	**٠,٤٧٨	**٠,٧٠٥
الالتزام	**٠,٥٤٩	**٠,٦١٩	**٠,٤٤٣	**٠,٦٣١
الاغتراب	**٠,٥٤١	**٠,٦٢٨	**٠,٤٦٤	**٠,٦٤٠
التحدي	**٠,٥٦٦	**٠,٥٢٩	**٠,٥٥٩	**٠,٦٤٩
التصلب	٠,٠١٠	-٠,٠٨٨	-٠,١٧٦	-٠,١٠٢
الدرجة الكلية	**٠,٧٢٤	**٠,٧٦٣	**٠,٦٠٣	**٠,٨١٨

ويتضح من الجدول السابق (٦) ارتباط مقياس الصلابة النفسية موضع البحث بشكل إيجابي ودال إحصائيا بمقياس الصلابة النفسية (وضع عماد مخيمر، ٢٠٠٢)، حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية ٠,٨١٨.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:-

وللتحقق من الفرض الأول الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على مقاييس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة لصالح الذكور"، أمكن استخدام تحليل التباين الأحادي كالتالي:

جدول (٧)

مفهوم الذات والصلابة على (ذكور/إناث) وفقاً لاختلاف متغير النوع دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار ت (158 =لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن والتوجه الديني النفسية

المتغيرات	ذكور (ن = ٥٨)		إناث (ن = ١٠٠)		قيمة (ت)	الدلالة	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
الذات الجسمية	٥٨,٦٧	٣,١٤	٥٨,٤٧	٣,٩١	٠,٣٣٧	غير دال	–
الذات الأخلاقية	٤٥,٠٩	٤,٠٨	٤٥,٩٧	٤,٩٠	١,١٦١	غير دال	–
الذات الشخصية	٥٤,١٠	٣,٩٥	٥٤,٥٧	٣,٨٣	٠,٧٢٩	غير دال	–
الذات الأسرية	٥٧,٦٧	٤,٣٦	٥٦,٦٥	٤,٣٦	١,٤٢٠	غير دال	–
الذات الاجتماعية	٥٥,١٧	٤,٣٠	٥٤,٥٠	٤,٧٥	٠,٨٨٧	غير دال	–
نقد الذات	٣٣,٢١	٢,٤٣	٣٢,٠٥	٣,٤٣	2.257	٠,٠٥	ذكور
الدرجة الكلية	٣٠٣,٩١	٩,٦٨	٣٠٢,٢١	٨,٦٣	١,١٤٣	غير دال	–
الضبط	١١,٤٥	١,٨٥	١١,٤٣	١,٩٨	٠,٠٥٧	غير دال	–
العجز	١١,٣١	١,٨١	١٠,٩٥	٢,١٧	١,٠٦٩	غير دال	–
الإلتزام	٩,٥٧	١,٨٥	٩,٤٩	٢,٠٥	٠,٢٤٢	غير دال	–
الاغتراب	٩,٥٢	٢,٦٧	٩,٥٩	٢,٦٦	٠,١٦٦	غير دال	–
التحدي	١١,٠٢	١,٩٠	١١,٠٥	٢,١٠	٠,٠٩٨	غير دال	–
التصلب	٨,١٩	١,٦٥	٧,٩٣	١,٩٤	٠,٨٥٦	غير دال	–
الدرجة الكلية	٦١,٠٥	٦,٢٠	٦٠,٤٤	٧,٤٥	٠,٥٢٨	غير دال	–
التوجه الديني الظاهري	٣٢,٥٩	٣,٣٣	٣٢,٥١	٣,٧٧	٠,١٢٨	غير دال	–
التوجه الديني الجوهري	٢١,٤٣	٢,٦٣	٢١,٤٢	٢,٩٨	٠,٠٢٣	غير دال	–

يتضح من جدول (٧) عدم تحقق الفرض الأول؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث سوى في بعد نقد الذات من مقياس مفهوم الذات لصالح الذكور عند مستوى ٠,٠٥ .وهذا يعني أنه لا توجد أي فروق لها دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوجه الديني الجوهري والتوجه الديني الظاهري، ولا فروق بينهما في الصلابة النفسية كدرجة كلية وأبعاد. ويتفق ذلك مع دراسة سامح الزعبي (٢٠٠٨) حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد نقد الذات لصالح الذكور. كما يتفق ذلك مع دراسة (Jackson, L., Hodge, C., & Ingram, J., 1994) التي أشارت إلى أن الفروق التى تعزى إلى النوع في الأبعاد النوعية لمفهوم الذات منخفضة. ويشير ألان ويجفيلد وآخرون (Wigfield, A., Battle, A., Keller, L. B., & Eccles, J., 2002)إلى أن نتائج البحوث فيما يخص الفروق بين الجنسين متعارضة، فتارة تشير بتمتع الذكور بدرجة أعلى، وتارة الإناث، وتارة ثالثة تشير لوجود فروق بيد أنها ضعيفة. إلا أن نتائج هذا الفرض في التوجه الديني الجوهري والخارجي عارضت الدراسات السابقة المختلفة التي توصلت لفروق دالة تعزى إلى النوع في التوجه الديني لصالح الإناث (Pierce Jr, J., Cohen, A., Chambers, J., & Meade, R., 2007)، وإن كانت بعض الدراسات أشارت إلى أن الفروق بينهما ضعيفة .(Flere, S., 2007) وفي حين تبرز دراسة بارتون وبريست (Bartone, P., & Priest, R., 2001) فروقاً ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى للنوع لصالح الإناث المجندات، فإن دراسة سيجورد هيستاد (Hystad, S., 2012) تشير إلى أن واحداً من أقوى الانتقادات الموجهة للصلابة النفسية هو مدى أهميتها للرجال مقارنة بالنساء، موضحا أن تأثير النوع كمتغير تأثير ضعيف.

وقد يعزى الفرق بين الجنسين في بعد نقد الذات إلى الطبيعة الذكورية السائدة في المجتمعات الشرقية، تلك التي تمنح الذكر حرية الحركة، ما يجعل احتمالية ارتكاب أخطاء واردة إلى حد كبير. فهو رجل المستقبل الذي سيحمل إسم العائلة، خصوصا أنه في المرحلة الجامعية وعلى وشك التخرج، فيثقله المجتمع بأدوار وأعباء كثيرة، يغلب عليها طابع النقد الدائم؛ ما ينعكس في سلوكه الشخصي وأدائه النفسي، فيوظف النقد الذاتي في كل أفعاله.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

وللتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير محل الإقامة (ريف/حضر) على مقاييس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة لصالح طلاب المناطق الحضرية"، أمكن استخدام تحليل التباين الأحادي كالتالي:

جدول (٨)

دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار ت وفقاً لاختلاف متغير محل الإقامة (ريف/حضر) على مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن= ١٥٨)

المتغيرات	ريف (ن =٦٥)		حضر (ن =٩٣)		قيمة (ت)	الدلالة	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
الذات الجسمية	٥٨,٢٨	٣,٥٨	٥٨,٧٣	٣,٦٨	٠,٧٧٢	غير دال	–
الذات الأخلاقية	٤٦,٤٠	٥,٣٢	٤٥,١٢	٤,٠٠	١,٧٢٨	غير دال	–
الذات الشخصية	٥٤,٢٥	٣,٨٢	٥٤,٥١	٣,٩٢	٠,٤١٣	غير دال	–
الذات الأسرية	٥٥,٦٠	٣,٨٥	٥٨,٠٢	٤,٤٦	٣,٥٤٧	غير دال	–
الذات الاجتماعية	٥٥,٤٢	٤,٦٢	٥٤,٢٨	٤,٥٣	١,٥٣٨	غير دال	–
نقد الذات	٣١,٢٩	٣,٠٩	٣٣,٣٠	٢,٩٣	4.149	٠,٠٠١	حضر
الدرجة الكلية	٣٠١,٢٣	٨,٨٨	٣٠٣,٩٦	٩,٠٣	١,٨٨١	غير دال	–
الضبط	١١,٤٢	٢,٠٥	١١,٤٥	١,٨٤	٠,١١٦	غير دال	–
العجز	١٠,٦٠	٢,٢٧	١١,٤٢	١,٨١	2.521	٠,٠٥	حضر
الإلتزام	٩,٣١	١,٩٨	٩,٦٧	١,٩٦	١,١٢٨	غير دال	–
الاغتراب	٩,٠٣	٢,٦٤	٩,٩٤	٢,٦٢	2.131	٠,٠٥	حضر
التحدي	١٠,٧٤	٢,١٠	١١,٢٥	١,٩٤	١,٥٦٦	غير دال	–
التصلب	٧,٩١	١,٩٨	٨,١١	١,٧٣	٠,٥٧٢	غير دال	–
الدرجة الكلية	٥٩,٠٠	٦,٩٨	٦١,٨٣	٦,٨١	2.541	٠,٠٥	حضر
التوجه الديني الظاهري	٣٢,٧٨	٣,٧٩	٣٢,٣٧	٣,٤٨	٠,٧١٨	غير دال	–
التوجه الديني الجوهري	٢١,٨٦	٢,٩٥	٢١,١٢	٢,٧٥	١,٦٢٢	غير دال	–

ويتضح من جدول (٨) أنه لا توجد فروق تعزى لاختلاف مكان الإقامة (ريف–حضر) على مقياسي مفهوم الذات (ما عدا بعد نقد الذات عند مستوى ٠,٠١ لصالح الحضر) والتوجه الديني (الجوهري والخارجي) ، في حين كانت الفروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية (عند مستوى ٠,٠٥)، وفي بعدي العجز والاغتراب (عند مستوى ٠,٠٥) ولم تكن الفروق دالة في بقية الأبعاد. ويتفق ذلك مع دراسة خالد الحموري وآخرين (٢٠١١) حيث لم

توجد فروق ذات دلالة بين المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر على أبعاد الذات البدنية وتقبل الذات، في حين ظهرت فروق في بقية الأبعاد بين الريفيين والحضريين.

ويمكن تفسير تفوق المقيمين في الحضر في بعد نقد الذات وفي الصلابة النفسية كدرجة كلية وفي بعدي العجز والاغتراب كانعكاس للصورة الحقيقية للمجتمع المصري. فبالرغم من"تمدين" الريف إلا أن المدينة لا زالت تعج بكافة مظاهر الوسائل الحديثة التي تسهم في صقل شخصية الفرد الساكن فيها؛ ففرص الاحتكاك والنضج والتعلم والاستكشاف متاحة بشكل أكبر من الريف. ولعل ذلك ما يفتح المجال لتعدد فرص اكتساب خبرات جديدة وما يستتبع ذلك من عملية مستدامة من نقد الذات. كما أن الطبيعة الحضارية في المدن، وتنوع وسائل الترفيه خلقت لدى قطاعات لا يستهان بها أزمة اختيار بين الوسائل المتاحة، وهو ما يشعر القاطنين في المدن في بعض الأحيان بالعجز والتشيؤ والاغتراب، برغم ما يتمتعون به من صلابة نفسية عامة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:-

وللتحقق من الفرض الثالث الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير التخصص الدراسي (أدبي/ علمي) على مقياس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة لصالح طلاب التخصصات العلمية"، أمكن استخدام تحليل التباين الأحادي كالتالي:

جدول (٩)

كليات نظرية/) التخصص الدراسي وفقاً لاختلاف متغير دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار ت (158 =ن) لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة والتوجه الديني مفهوم الذات والصلابة النفسية على (كليات علمية

المتغيرات	أدبي (ن =٦٢)		علمي (ن =٩٦)		قيمة (ت)	الدلالة	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
الذات الجسمية	٥٨,٢٣	٣,٦٠	٥٨,٧٥	٣,٦٦	٠,٨٨٥	غير دال	-
الذات الأخلاقية	٤٦,٠٥	٤,٥٤	٤٥,٣٩	٤,٦٧	٠,٨٨١	غير دال	-
الذات الشخصية	٥٤,٧٧	٤,١٣	٥٤,١٦	٣,٦٩	٠,٩٨٠	غير دال	-
الذات الأسرية	٥٦,١٦	٣,٥٠	٥٧,٥٨	٤,٧٩	2.014	0.05	كليات عملية
الذات الاجتماعية	٥٥,٦٠	٥,٠٥	٥٤,٢٠	٤,٢٠	١,٨٨٦	غير دال	-
نقد الذات	٣١,٧٣	٣,١٤	٣٢,٩٦	٣,٠٧	2.443	0.05	كليات عملية
الدرجة الكلية	٣٠٢,٥٣	٩,٩٠	٣٠٣,٠٣	٨,٤٨	٠,٣٣٨	غير دال	-
الضبط	١١,٧٦	١,٨١	١١,٢٣	١,٩٨	١,٦٩٨	غير دال	-

العجز	١٠,٨١	٢,٠٠	١١,٢٦	٢,٠٦	١,٣٦٧	غير دال	–
الإلتزام	٩,٦٨	٢,١٤	٩,٤٢	١,٨٦	٠,٨١١	غير دال	–
الاغتراب	٩,٤٢	٢,٨٤	٩,٦٦	٢,٥٤	٠,٥٤٦	غير دال	–
التحدي	١١,٠٣	١,٨٠	١١,٠٤	٢,١٦	٠,٠٢٩	غير دال	–
التصلب	٧,٩٥	١,٩٠	٨,٠٧	١,٨٠	٠,٤٠٤	غير دال	–
الدرجة الكلية	٦٠,٦٥	٦,٧١	٦٠,٦٨	٧,٢٢	٠,٠٢٨	غير دال	–
التوجه الديني الظاهري	٣٣,١٣	٢,٨٢	٣٢,١٦	٤,٠٠	١,٦٦٥	غير دال	–
التوجه الديني الجوهري	٢٢,٠٦	٢,٨٢	٢١,٠١	٢,٨٠	2.302	0.05	كليات نظرية

ويتضح من جدول(٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص (علمي–أدبي) في مفهوم الذات والتوجه الديني والصلابة النفسية كدرجة كلية، في حين ظهرت فروق لها دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) في أبعاد الذات الأسرية ونقد الذات لصالح الكليات العلمية، وفروق ذات دلالة إحصائية في التوجه الديني الجوهري لصالح طلاب التخصصات النظرية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة سامح الزعبي (٢٠٠٨) التي توصلت لفروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الذات الأسرية ونقد الذات لصالح أصحاب التخصصات العلمية، ولم توجد فروق ذات دلالة على بعدي الذات الأخلاقية والذات الاجتماعية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرة الاجتماعية التي يحظى بها طالب التخصص العلمي من مكانة مقارنة بطالب التخصص الأدبي؛ فكثير من الأسر تحصر مفهوم التفوق والنبوغ في كليات مثل الطب والهندسة. وبذا، يحظى طالب التخصص العلمي بالقبول والتشجيع المستمر من قبل الأسرة، وهو ما ينعكس في شخصية هذا الطالب وحرصه الدائم على استدامة الرضا الأسري الذي يحوزه. ولعل ذلك ما يجعله دائم النقد لذاته، من باب أن الوصول للقمة سهل وضرورة الاستمرار والترقي هو الصعب، فهو يحاول باستماتة تجنب الأخطاء لتوكيد ذاته داخل الإطار الأسري. وأما الفروق في التوجه الديني الجوهري لصالح طلاب التخصصات النظرية فقد يكون مردها طبيعة المقررات الأدبية التي تتسم بنوع من المرونة، مقابل المناهج في العلوم التطبيقية التي تتسم بنوع من الحقائق المسلم بها. ولعل ذلك قد يفسر لماذا أغلب الذين يتبنون العنف ويلجئون لتوظيف الإرهاب من منطلق عقائدي تعود جذور تخصصاتهم للعلوم التطبيقية. إن كثير من تلك العلوم صماء جامدة، لا تخاطب

القدرات الجمالية بقدر ما تخاطب القدرات العملية. وفي ذلك إشارة لضرورة توسيع دائرة الاهتمام بدراسة بعض مقررات العلوم الإنسانية لطلاب التخصصات العلمية بالجامعات.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:-

وللتحقق من الفرض الرابع الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير تعليم الأم (أمي/ تعليم متوسط/ تعليم فوق متوسط/ تعليم جامعي) على مقياس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة لصالح ذوات التعليم الجامعي"، أمكن استخدام تحليل التباين الأحادي كالتالي:

جدول (١٠)

مفهوم على (أمي/ تعليم متوسط/ تعليم فوق متوسط/ تعليم جامعي) تعليم الأم وفقاً لاختلاف متغير تحليل التباين الأحادي (ن = ١٥٨) لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة والتوجه الديني الذات والصلابة النفسية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الذات الجسمية	بين المجموعات	٥٣,٨٢٣	٣	١٧,٩٤١	١,٣٦٨	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠١٩,٣٦٧	١٥٤	١٣,١١٣		
	المجموع	٢٠٧٣,١٩٠	١٥٧	٥٢,٤٥٥		
الذات الأخلاقية	بين المجموعات	١٥٧,٣٦٤	٣	٢٠,٧١٩	٢,٥٣٢	غير دال
	داخل المجموعات	٣١٩٠,٧٨٨	١٥٤	٩,٥٤٢		
	المجموع	٣٣٤٨,١٥٢	١٥٧	١٥,٠٨٦		
الذات الشخصية	بين المجموعات	٢٨,٦٢٥	٣	٣٦,١٨٧	٠,٦٣٢	غير دال
	داخل المجموعات	٢٣٢٣,٢٥٥	١٥٤	١٨,٨١٤		
	المجموع	٢٣٥١,٨٨٠	١٥٧	٢٢,١١١		
الذات الأسرية	بين المجموعات	١٠٨,٥٦٠	٣	٢١,٠٣٦	١,٩٢٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٨٩٧,٣٣٩	١٥٤	٥,٨٦١		
	المجموع	٣٠٠٥,٨٩٩	١٥٧	٩,٩٧٣		
الذات الاجتماعية	بين المجموعات	٦٦,٣٣٢	٣	٧٣,٨١٧	١,٠٥١	غير دال
	داخل المجموعات	٣٢٣٩,٥٤٢	١٥٤	٨١,٨٣٣		
	المجموع	٣٣٠٥,٨٧٣	١٥٧	٢,٠٤٤		
نقد الذات	بين المجموعات	١٧,٥٨٤	٣	٣,٧٣٢	٠,٥٨٨	غير دال
	داخل المجموعات	١٥٣٥,٨١٥	١٥٤	٢,٢٥٤		
	المجموع	١٥٥٣,٣٩٩	١٥٧	٤,٢١٥		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٢١,٤٥١	٣	٢,٠٧٢	٠,٩٠٢	غير دال
	داخل المجموعات	١٢٦٠٢,٢٧٠	١٥٤	٣,٩١٧		
	المجموع	١٢٨٢٣,٧٢٢	١٥٧	٥,٧٦٨		
الضبط	بين المجموعات	٦,١٣٣	٣	٧,٠٧٥	٠,٥٤٨	غير دال

	داخل المجموعات	٥٧٤,٧٣٤	١٥٤	٢,٩٠١		
	المجموع	٥٨٠,٨٦٧	١٥٧	٤,٠٩٨		
العجز	بين المجموعات	٦,٧٦١	٣	١,١٥٣	٠,٥٣٥	غير دال
	داخل المجموعات	٦٤٩,١٧٠	١٥٤	٣,٤١٨		
	المجموع	٦٥٥,٩٣٠	١٥٧	٤٠,٤٥٢		
الإلتزام	بين المجموعات	٦,٢١٥	٣	٤٩,٢٠٧	٠,٥٢٩	غير دال
	داخل المجموعات	٦٠٣,٢٢٨	١٥٤	٨,٤٩٢		
	المجموع	٦٠٩,٤٤٣	١٥٧	١٣,٠٩٠		
الاغتراب	بين المجموعات	١٧,٣٠٣	٣	٥,١١٤	٠,٨١٥	غير دال
	داخل المجموعات	١٠٨٩,٥٦٤	١٥٤	٨,١٧٧		
	المجموع	١١٠٦,٨٦٧	١٥٧	١٧,٩٤١		
التحدي	بين المجموعات	٨,٧٠٣	٣	١٣,١١٣	٠,٧٠٨	غير دال
	داخل المجموعات	٦٣١,٠٦٩	١٥٤	٥٢,٤٥٥		
	المجموع	٦٣٩,٧٧٢	١٥٧	٢٠,٧١٩		
التصلب	بين المجموعات	٣,٤٦٠	٣	٩,٥٤٢	٠,٣٣٧	غير دال
	داخل المجموعات	٥٢٦,٤٣٩	١٥٤	١٥,٠٨٦		
	المجموع	٥٢٩,٨٩٩	١٥٧	٣٦,١٨٧		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٢١,٣٥٧	٣	١٨,٨١٤	٠,٨٢٢	غير دال
	داخل المجموعات	٧٥٧٧,٨٦٤	١٥٤	٢٢,١١١		
	المجموع	٧٦٩٩,٢٢٢	١٥٧	٢١,٠٣٦		
التوجه الديني الظاهري	بين المجموعات	٢٥,٤٧٥	٣	٥,٨٦١	٠,٦٤٩	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠١٥,٧٩٧	١٥٤	٩,٩٧٣		
	المجموع	٢٠٤١,٢٧٢	١٥٧	٧٣,٨١٧		
التوجه الديني الجوهري	بين المجموعات	١٥,٣٤١	٣	٨١,٨٣٣	٠,٦٢٥	غير دال
	داخل المجموعات	١٢٥٩,٢٤٨	١٥٤	٢,٠٤٤		
	المجموع	١٢٧٤,٥٨٩	١٥٧	٣,٧٣٢		

ويتضح من جدول(١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعليم الأم (أمي–تعليم متوسط– تعليم فوق متوسط– جامعي) في مفهوم الذات والتوجه الديني والصلابة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد، وتتفق هذه النتائج جزئيا مع دراسة خالد الحموري وآخرين (٢٠١١) التي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعليم الأم في أبعاد الذات الجسمية والذات الشخصية ونقد الذات، في حين ظهرت فروق على بقية الأبعاد لصالح الأمهات ذوات التعليم الجامعي.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرد في ضوء تعقيد مفهوم الذات وتشابكات الحياة المعاصرة المؤثرة في التوجه الديني والصلابة النفسية. فمفهوم الذات والتوجه الديني مفهوم مكتسب إلى

حد كبير من نظرة الأسرة للفرد وعلاقته بأقرانه وما يتعرض له من خبرات داخل المؤسسة التعليمية الملتحق بها سواء مدرسة أو جامعة، فضلا عن وسائل الإعلام المختلفة. أي أن هناك تأثيرين أساسين أحدهما إجتماعي المنشأ والآخر نفسي ذاتي المنشأ. ولا يخف حاليا الظروف العصيبة التي تتعرض لها البلاد، والتطور الهائل في وسائل التواصل والتكنولوجيا، ما انتقص من دور الأسرة كفاعل رئيس في تشكيل نظرة الفرد عن ذاته. وانسحب هذا الانتقاص إلى التأثير في التوجه الديني، مع انتشار عدد هائل من القنوات الفضائية التي تعرض وتناقش كافة أمور الدين بلا مواربة. هنا صار الاختيار مردود للفرد ذاته، هو صاحب الارادة الحرة في تبني ما يشاء من الآراء مع هذا التنوع الهائل فيما هو معروض عليه.

الفرض الخامس:-

وللتحقق من الفرض الخامس الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لاختلاف متغير تعليم الأب (أمي/ تعليم متوسط/ تعليم فوق متوسط/ تعليم جامعي) على مقياس مفهوم الذات والصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة لصالح ذوي التعليم الجامعي"، أمكن استخدام تحليل التباين الأحادي كالتالي:

جدول (١١)

على (أمي/ تعليم متوسط/ تعليم فوق متوسط/ تعليم جامعي) تعليم الأب وفقاً لاختلاف متغير تحليل التباين الأحادي (ن = ١٥٨) لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة والتوجه الديني مفهوم الذات والصلابة النفسية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الذات الجسمية	بين المجموعات	٣٧,٢٩٣	٣	١٢,٤٣١	٠,٩٤٠	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٣٥,٨٩٦	١٥٤	١٣,٢٢٠		
	المجموع	٢٠٧٣,١٩٠	١٥٧	٣٩,٧١٠		
الذات الأخلاقية	بين المجموعات	١١٩,١٢٩	٣	٢٠,٩٦٨	١,٨٩٤	غير دال
	داخل المجموعات	٣٢٢٩,٠٢٣	١٥٤	٥,٨٢٢		
	المجموع	٣٣٤٨,١٥٢	١٥٧	١٥,١٥٩		
الذات الشخصية	بين المجموعات	١٧,٤٦٧	٣	٢,٨١٩	٠,٣٨٤	غير دال
	داخل المجموعات	٢٣٣٤,٤١٣	١٥٤	١٩,٤٦٤		
	المجموع	٢٣٥١,٨٨٠	١٥٧	٣١,٢٤٦		

الذات الأسرية	بين المجموعات	٨,٤٥٧	٣	٢٠,٨٥٨	٠,١٤٥	غير دال
	داخل المجموعات	٢٩٩٧,٤٤٢	١٥٤	١١,٦٥٣		
	المجموع	٣٠٠٥,٨٩٩	١٥٧	٩,٨٦٠		
الذات الاجتماعية	بين المجموعات	٩٣,٧٣٨	٣	١١,٥٤٣	١,٤٩٨	غير دال
	داخل المجموعات	٣٢١٢,١٣٥	١٥٤	٨٣,٠٤٦		
	المجموع	٣٣٠٥,٨٧٣	١٥٧	٤,٣٥٤		
نقد الذات	بين المجموعات	٣٤,٩٦٠	٣	٣,٦٨٧	١,١٨٢	غير دال
	داخل المجموعات	١٥١٨,٤٣٩	١٥٤	٥,٧٨١		
	المجموع	١٥٥٣,٣٩٩	١٥٧	٤,١٤٧		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٤,٦٣٠	٣	١,٤٨٨	٠,١٣٩	غير دال
	داخل المجموعات	١٢٧٨٩,٠٩٢	١٥٤	٣,٩٢٨		
	المجموع	١٢٨٢٣,٧٢٢	١٥٧	٩,١٧٣		
التوجه الديني الظاهري	بين المجموعات	١٣,٠٦١	٣	٧,٠٠٩	١,١٨١	غير دال
	داخل المجموعات	٥٦٧,٨٠٦	١٥٤	٩,٧٧٣		
	المجموع	٥٨٠,٨٦٧	١٥٧	٣,٩٦٤		
التوجه الديني الجوهري	بين المجموعات	١٧,٣٤٣	٣	٤,١٧٨	١,٣٩٤	غير دال
	داخل المجموعات	٦٣٨,٥٨٨	١٥٤	٣,٣٦٠		
	المجموع	٦٥٥,٩٣٠	١٥٧	١٣٣,٠٩٠		
الضبط	بين المجموعات	٤,٤٦٤	٣	٤٧,٤٠٢	٠,٣٧٩	غير دال
	داخل المجموعات	٦٠٤,٩٧٩	١٥٤	١٥,٩٣٩		
	المجموع	٦٠٩,٤٤٣	١٥٧	١٢,٩٤٥		
العجز	بين المجموعات	٢٧,٥٢٠	٣	٥,٠٥٦	١,٣٠٩	غير دال
	داخل المجموعات	١٠٧٩,٣٤٧	١٥٤	٨,١٧٨		
	المجموع	١١٠٦,٨٦٧	١٥٧	١٢,٤٣١		
الإلتزام	بين المجموعات	٢٩,٣١٩	٣	١٣,٢٢٠	٢,٤٦٨	غير دال
	داخل المجموعات	٦١٠,٤٥٣	١٥٤	٣٩,٧١٠		
	المجموع	٦٣٩,٧٧٢	١٥٧	٢٠,٩٦٨		
الاغتراب	بين المجموعات	١٢,٥٣٣	٣	٥,٨٢٢	١,٢٤٤	غير دال
	داخل المجموعات	٥١٧,٣٦٥	١٥٤	١٥,١٥٩		
	المجموع	٥٢٩,٨٩٩	١٥٧	٢,٨١٩		
التحدي	بين المجموعات	٣٩٩,٢٦٩	٣	١٩,٤٦٤	٢,٨٠٨	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٧٢٩٩,٩٥٢	١٥٤	٣١,٢٤٦		
	المجموع	٧٦٩٩,٢٢٢	١٥٧	٢٠,٨٥٨		

التصلب	بين المجموعات	٤٧,٨١٨	٣	١١,٦٥٣	١,٢٣١	غير دال
	داخل المجموعات	١٩٩٣,٤٥٤	١٥٤	٩,٨٦٠		
	المجموع	٢٠٤١,٢٧٢	١٥٧	١١,٥٤٣		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٥,١٦٨	٣	٨٣,٠٤٦	٠,٦١٨	غير دال
	داخل المجموعات	١٢٥٩,٤٢١	١٥٤	٤,٣٥٤		
	المجموع	١٢٧٤,٥٨٩	١٥٧	٣,٦٨٧		

*الفروق على بعد التحدي كانت دالة فقط بين عينة الأميين مقارنة بتعليم فوق متوسط وكانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في اتجاه عينة تعليم فوق متوسط

يتضح من جدول(١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعليم الأب (أمي–تعليم متوسط– تعليم فوق متوسط– جامعي) في مفهوم الذات والتوجه الديني والصلابة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد سوى في بعد التحدي من مقياس الصلابة النفسية عند مستوى ٠,٠٥ بين عينة الأميين مقارنة بالتعليم فوق المتوسط لصالح ذوي التعليم فوق المتوسط، وتتفق هذه النتائج جزئيا مع دراسة خالد الحموري وآخرين (٢٠١١) التي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعليم الأب في أبعاد الذات الأخلاقية والذات الاجتماعية ونقد الذات، في حين ظهرت فروق في متغير مستوى تعليم الأب في أبعاد (الذات الشخصية، والهوية، وتقبل الذات) لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم (بكالوريوس ودراسات عليا) وفي بعدي (الذات البدنية، والذات الأسرية) كانت لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم (أقل من ثانوية عامة ، وثانوية عامة).

لا يمكن إغفال دور الأب في تشكيل شخصية الأبناء واتجاههم نحو ذاتهم، إلا أن التغيرات الحاصلة الآن في أنماط الأدوار الأسرية بفعل الحداثة المتسارعة حدت بالدور الأبوي للتراجع والتقهقر، فلم يعد بنفس التأثير قبل ظهور طوفان من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تعلم وتوجه وتشكل شخصية الأبناء. أما الفروق التي ظهرت في بعد التحدي من مقياس الصلابة فيمكن تفسيرها في ضوء طرح روبرت سنكلير وزملائه (Sinclaire, R., et al., 2013) لمفهوم التحدي، حيث يرون أن ذوي المستوي المرتفع في هذا البعد يتسمون بالمرونة العقلية وتحمل الغموض، ما يتيح لهم التعايش مع الأحداث الضاغطة المفاجئة، وينظرون لتلك الأحداث باعتبارها فرصة للنضج الشخصي أكثر منها مصدراً للتهديد. وتؤثر الأحداث العامة والخاصة التي يتعرض لها الفرد في استجابته لتلك الأحداث.

ويمكن القول بأن ما يمر به المجتمع المصري حاليا من أحداث أكسبت نوعا من "المناعة النفسية المكتسبة" لأفراده، وزادت من قدرتهم على تحدى الأحداث اليومية الضاغطة.

الفرض السادس:

وللتحقق من الفرض السادس الذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوجه الديني لدى عينة الدراسة" أمكن استخدام معاملات ارتباط (بيرسون) كالتالي:

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين بين مفهوم الذات بالصلابة النفسية والتوجه الديني لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة

(ن= ١٥٨)

المتغيرات	الذات الجسمية	الذات الأخلاقية	الذات الشخصية	الذات الأسرية	الذات الاجتماعية	نقد الذات	الدرجة الكلية
الضبط	٠,٠٩٠	-٠,١٤٠	-٠,٠٢٢	٠,٠٦١	٠,٠٦٥	٠,٠٩٨	٠,٠٥٢
العجز	٠,٠٤٣	-٠,٢٢٠**	-٠,١٣٤	٠,٢٧٣**	-٠,٠٤٣	٠,١٩٥*	٠,٠٢٦
الإلتزام	٠,٠٠٨	-٠,١٧٠*	-٠,١٢٥	٠,١٠٦	٠,١٧٢*	٠,٠٩٣	٠,٠٣٣
الاغتراب	-٠,٠٥٥	-٠,٠٨٩	-٠,٠٩١	٠,٢١٦**	٠,٠٢٦	٠,١٤٠	٠,٠٦٠
التحدي	٠,٠٥٣	-٠,١٢٩	-٠,٠٥٤	٠,١٣٩	٠,٠٨١	٠,١٢٠	٠,٠٨٢
التصلب	٠,٠٠٢	٠,٠٧٨	-٠,٠٧٠	٠,٠٤٧	-٠,١٠٥	٠,٠٧٦	٠,٠٠٦
الدرجة الكلية	٠,٠٣٤	-٠,٢٠١*	-٠,١٤٩	٠,٢٦٠**	٠,٠٥٩	٠,٢١٧**	٠,٠٧٩
التوجه الديني الظاهري	٠,١٣٥	-٠,٣٠٩**	٠,٠٨٥	٠,٠٠٨	٠,٢٣١**	٠,١٣٩	٠,١٠٣
التوجه الديني الجوهري	-٠,١٤٠	-٠,٠١٨	٠,٠٠٤	-٠,٠٠٦	٠,٢٢٧**	-٠,٠٤٣	٠,٠٣٤
**دال عند ٠,٠١، * دال عند ٠,٠٥							

ويتضح من جدول (١٢) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متغيرات البحث الثلاثة كدرجة كلية، بيد أن الارتباط وجد بين الأبعاد الفرعية؛ حيث توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين درجات كل من الذات الأسرية والشعور بالعجز والاغتراب والدرجة الكلية للصلابة النفسية. كما وجدت علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين درجات الذات الاجتماعية وبعد الالتزام والتوجه الديني الجوهري والخارجي، كما ارتبط نقد الذات إيجابيا على نحو دالٍ بالعجز والدرجة الكلية للصلابة النفسية. في حين ارتبط بعد الذات الأخلاقية سلبياً وبشكلٍ دالٍ إحصائياً بكل من العجز والالتزام والدرجة الكلية للصلابة النفسية والتوجه الديني

الظاهري. وتتفق هذه النتائج في بعضها مع بعض نتائج البحوث السابقة التي وجدت علاقة ارتباطية دالة بين دور الأسرة والسلوك الديني، ذلك الذي يتشكل في إطار البيئة الاجتماعية والمدرسية، وفي ضوء شخصية الطالب ودافعيته ونوعية أقرانه (Jaeni, N., 2013). كما اتفقت مع دراسة مينج ترامبل (Trammel, M., 2003) ودراسة إقبال عطار (٢٠٠٧) في ارتباط بعض جوانب مفهوم الذات بالصلابة النفسية.

إن من المنطقي أن يرتبط بعدا الذات الأخلاقية والعجز سلبياً بالتوجه الديني الظاهري، فالتناقض الحادث بين الالتزام "المظهري" بالشعائر الدينية يخلق اختلالا لدى الفرد، بسبب ما يدعي الإيمان به وبين واقعه الفعلي. وهنا ينبغي التفريق بين "التدين" الاجتماعي النفعي وبين ممارسة الشعائر الدينية انطلاقا من وعي ديني مؤسس على "الدين المعاملة" لا "الدين المنفعة". كما يمكن تفسير الارتباط الإيجابي الدال بين الذات الأسرية والشعور بالعجز من زاوية أن الأعباء التي تثقل بها الأسر أبنائها في ظل عصر متلاحق التطورات تنقل إلى أعضائها شعورا بالعجز وفقدان القدرة على الإنجاز، في حين أن الارتباط الإيجابي بين الذات الأسرية والدرجة الكلية للصلابة النفسية تشير إلى أن الأسرة باعتبارها المؤسسة الإجتماعية الأولى "لأنسنة" الكائن البشري هي القادرة على غرس قيم التحدي والالتزام والشجاعة فيه، إذا توافرت بيئة أسرية ملائمة؛ محفزة وداعمة.

ومن العرض السابق يمكن الخروج بالملاحظات التالية:

●لم تتفق نتائج الدراسة في كثير من الجوانب سواء في العلاقات الارتباطية أو الفروق تبعا للنوع وتعليم الأب والأم ومكان الإقامة مع نتائج الدراسات السابقة سوى بشكل جزئي، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المرحلة التي تمر بها الأمة المصرية وانعكاساتها النفسية؛ فمع أحداث الخامس والعشرين من يناير وحتى الآن صرنا بصدد سؤال هوية وبحث عن مفهوم ذات، من نحن؟ ما هي مقومات شخصيتنا القومية.

●يمثل التوجه الديني عاملا مهما في تشكيل الشخصية، خصوصا في المجتمع المصري. بيد أن التوجه الديني بحاجة لمزيد من البحوث التي تؤطر لمفهومه، وطرق قياسه..بحوث تركز على الوعي الديني، ذلك الذي يتسلهم روح الدين الحنيف، وليس مجرد "التمظهر" الخارجي.

●الصلابة النفسية كمتغير تمثل ركيزة أساسية ومؤشر رئيس من مؤشرات الصحة النفسية، فالتطورات المتسارعة جعلت فئة الشباب خصوصا الجامعي مستهدفين دائما لكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية. ومن ثم، فإن تدعيم الصلابة، باعتبارها إحدى قوى الشخصية الإنسانية، عامل مهم في وقاية الشباب من الوقوع ضحية لبراثن الاضطرابات المختلفة.

●الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، بل هي التربة التي منها تتشكل الأسرة السوية أو عكش ذلك، لذا من الضروري التوعية بالأساليب الوالدية الإيجابية في التنشئة، ودور الدعم الأسري في تنمية مفهوم إيجابي ذاتي. وينسحب دور الأسرة أيضا في غرس القيم الدينية الصحيحة، ما يمهد لتبني توجه ديني جوهري، يدفع الفرد للوعي بمفاهيم الدين الحنيف قولا وفعلا، ممارسة وواقعا.

التوصيـــات:

● إجراء مزيد من البحوث حول علاقة مفهوم الذات والتوجه الديني والصلابة النفسية، مع مراعاة توسيع العينة وتنويع مكان الإقامة بين بيئات حضرية وريفية وساحلية.

●التحقق من البنية العاملية لمقياسي التوجه الديني والصلابة النفسية على عينة مصرية.

●التركيز على مفهوم "الوعي الديني"، وذلك لفض الإشكالية بين "التوجه" و "الوعي". فالمفتقد هو "الوعي" بمقاصد الدين وتأثيراته على سيكولوجية الفرد. والحاجة هنا ملحة لمزيد من التأصيل النظري ووسائل القياس.

●إعداد برامج إرشادية لتدعيم مستوى الصلابة النفسية وأثر ذلك على مفهوم الذات.

●عقد ندوات وورش عمل للأسر يكون محورها الوعي بأهمية توفير البيئة الآمنة للمراهق كي يتشكل لديه مفهوم ذات إيجابي.

●تقديم الخدمات الإرشادية للمراهقين في المدارس والمرحلة الجامعية لمعاونتهم على تحسين صورة الذات ومفهومهم عن كينونتهم. وكذا التوكيد على الجوانب الأخلاقية السلوكية، انطلاقا من رؤية دينية تدعو المؤمنين بها لحرية الفكر واحترام الذات والآخر. بالإضافة إلى

عقد ندوات وورش عمل للطلاب، من خلال علماء دين ومفكرين، لنشر الوعي وإعمال العقل، فالتفكير والتفكر صارا بمثابة "الفريضة الغائبة"

قائمـــة المراجـــع:

١. إقبال أحمد عطار (٢٠٠٧). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، ٣٦، ١، ٣٧-٦٤.

٢. خالد عبد الله الحموري وعبد الله الصالحي وختام العناني (٢٠١١). مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ٤٥٩-٤٨٥.

٣. سامح محافظة وزهير الزعبي (٢٠٠٨). أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٣٥، ١، ١١٠-١٢٧.

٤. صفوت فرج وسهير كامل (٢٠٠٨). *مقياس تينسي لمفهوم الذات*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٥. عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش (١٩٨٨). *مقياس الوعي الديني*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٦. علاء الدين كفافي (٢٠١٥). *علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. ط ٢. عمان: دار الفكر.

٧. عماد مخيمر (٢٠٠٢). *مقياس الصلابة النفسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. عمر النمري (٢٠١٠). الدين وعلم النفس الغربي (استرجعت بتاريخ ١٧ ابريل ٢٠١٥) من موقع،
http://sudanian.arabblogs.com/archive/2007/12/419448.html

٩. مازن كامل غرب (٢٠٠٩). التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها

الخارجي (محجبة – غير محجبة). *مجلة البحوث التربوية*، ٢٣، ٢١١-٢٣١.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية:

10. Abdel-Khalek, A., & Lester, D. (2013). Mental health, subjective well-being, and religiosity: Significant associations in Kuwait and USA. *Journal of Muslim Mental Health***,** 7(2), 63-76.
11. Abu Baker, Azlina (2012). Developing a model of the role of religiosity and self-efficacy in the ability to bounce back among adolescents: Ex post Facto research. *World Applied Sciences Journal*, 16, 5, 721-725.
12. Allred, K. D., & Smith, T. W. (1989). The hardy personality: Cognitive and physiological responses to evaluative threat. *Journal of Personality and Social Psychology*, 56(2), 257.-266.
13. Bagley, C., & Mallick, K. (1997). Self-esteem and religiosity: Comparison of 13-to 15-year-old students in Catholic and public junior high schools. *Canadian Journal of Education*, 89-92.
14. Bartone, P. T., & Priest, R. F. (2001,). Sex differences in hardiness and health among West Point cadets. *Presented at the 13th Annual Convention of the American Psychological Society* (Vol. 14, p. 17).
15. Batubara, N. A. (2014). The Correlation of Self-Concept With Family Circle On Student Religious Behavior. *International Journal of Scientific & Technology Research*, 3(1), 99-102.
16. Belzen, J. A. (2010). Religion and self: notions from a cultural psychological perspective. *Pastoral Psychology***,** 59(4), 399-409.
17. Besta T, lazek, M, (2012): Be concept clarity and religious-Self &, Esteem- Prediction of Purpose in life and self : orientations *Journal of Religion and Health*., ,51,(3),947-960.
18. Bracken, B. A. (1992*). Examiner's Manual for the Multidimensional Self-esteem Scale. Austin*, TX: Pro-Ed.
19. Cherry, Kendra (2015). Sigmund Freud- life, work and theories (Electronic version). Retrieved 17 April 2015, from *http://dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t=35672.*
20. Crisp, R. J. & Turner, R. N. (2007). *Essential Social Psychology*. London: Sage Publications.
21. Coprivnicar, Frank (1997). The relationship of Participation in Religiosity oriented activities (Religiosity) to Gender, Highest

Educational level of A Household Member, Self Concept, Achievement Test Performance, and Drug Use in Three School Population. *Ph.D Dissertation*, Faculty of The School of Education, University of Southern California.

22. Darvyri, P., Galanakis, M., Avgoustidis, A. G., Pateraki, N., Vasdekis, S., & Darviri, C. (2014). The Revised Intrinsic/Extrinsic Religious Orientation Scale in a Sample of Attica's Inhabitants. *Psychology*, 5(13), 1557.
23. Emavardhana, T., & Tori, C. D. (1997). Changes in self-concept, ego defense mechanisms, and religiosity following seven-day Vipassana meditation retreats**.** *Journal for the Scientific Study of Religion*, 194-206.
24. Flere, S. (2007). Gender and religious orientation. *Social Compass*, 54(2), 239-253.
25. Gebauer, J. E., Sedikides, C., & Neberich, W. (2012). Religiosity, social self-esteem, and psychological adjustment on the cross-cultural specificity of the psychological benefits of religiosity. *Psychological Science***,** 23(2), 158-160.
26. Glenn, C. L. (1997). Relationship of mental health to religiosity. McGill *Journal of Medicine*, 3, 86-92.
27. Hackney, C. H., & Sanders, G. S. (2003). Religiosity and mental health: A meta–analysis of recent studies. *Journal for The Scientific Study of Religion*,42(1), 43-55.
28. Hill, Peter C. (1999). *Religious Orientation Scale-Revised* (Gorsuch & McPherson, 1989). (In) Hill, Peter C. & Hood, Ralph (*Eds*). Measures of Religiosity. Birmingham, Ala. : Religious Education Press 154-155.
29. Hill, P., & Pargament, K. (2008). Advances in the conceptualization and measurement of religion and spirituality: Implications for physical and mental health research. *American Psychologist*, 38, 1, 64-74.
30. Hystad, S. W. (2012). Exploring gender equivalence and bias in a measure of psychological hardiness**.** International Journal of Psychological Studies, 4(4), 69-79.
31. Jackson, L. A., Hodge, C. N., & Ingram, J. M. (1994). Gender and self-concept: A reexamination of stereotypic differences and the role of gender attitudes**.** *Sex Roles*, 30(9-10), 615-630.

32. Kardum, I., Hudek-Kne.ević, J., & Krapić, Nž (2012) :The . structure of hardiness, its measurement invariance across gender ,and relationships with personality traits and mental, Psychological Topics. Healthg outcomes. 21,(3) .487-507
33. Kilp, A. (2011). Religion in the construction of the cultural "self" and "other**".** *ENDC Proceedings*, (14), 197-222.
34. Lavallee, Anne (1987). Religiosity, Rituals, and Patterns in Anorexic and Bulimic families (Eating Disorder, Guilt, Locus of Control, Anger, Self Concept). *Ph.D Dissertation*. UMI University.
35. Maltby, J., & Lewis, C. A. (1996). Measuring intrinsic and extrinsic orientation toward religion: Amendments for its use among religious and non-religious samples. *Personality and Individual Differences***,** 21(6), 937-946.
36. Manesh, Sarah (2010). *Examining The Relationship between Self-Reported Reliogosity and Mental Health*. Senior Thesis. University of Florida.
37. Oppong, S. H. (2013). Religion and identity**.** *American International Journal of Contemporary Research*, 3(6), 10-16.
38. Pastorino, E. E. & Doyle-Portillo, S. M. (2013*). What Is Psychology***?**: Essentials. Belmont, CA: Wadsworth.
39. Petru .Paraschiva, R. & Turliuc, M. N-ţa(2011): Ways of . *The Journal of .happroaching religiosity in psychological researc ،International Social Research* ,352- 362,4,18.
40. Pierce Jr, J. D., Cohen, A. B., Chambers, J. A., & Meade, R. M. (2007). Gender differences in death anxiety and religious orientation among US high school and college students**.** *Mental Health, Religion & Culture*, 10(2), 143-150.
41. Rogers, C. (1959*).* A Theory of Therapy, Personality and Interpersonal Relationships as Developed in the Client-centered Framework. In Koch S., (*ed*.) Psychology: A Study of a Science. Vol. 3: Formulations of the Person and the Social Context. New York: McGraw Hill.
42. Sinclair, R. & Oliver, C. (2003). *Development and validation of a short measure of hardiness* .Portland State Univ, or dept of Psychology.

.

43. Sinclair, R. R., Waitsman, M. C., Oliver, C. M., & Deese, M. N. (2013).Personality and Psychological Resilience in Military Personnel. (In) Sinclair, Robert R. Britt, Thomas W. (*Eds*). Building Psychological Resilience in Military Personnel: Theory and practice**.** Washington, DC, US: American Psychological Association. (Pp. 21-46).
44. Stolz, H. E., Olsen, J. A., Henke, T. M., & Barber, B. K. (2013). Adolescent religiosity and psychosocial functioning: Investigating the roles of religious tradition, national-ethnic group, and gender. *Child Development Research*,1-13.
45. Trammel, Ming (2003***).*** The Effects of Caring Adults, Religiosity, and Resiliency on African American Middle School Girl's School Attachment, Self Concept, and Participation in Out-of-School Time Programs. *Ph.D Dissertation*. Faculty of The Graduate School.
46. Van Dyke, C. J., & Elias, M. J. (2008). How expressions of forgiveness, purpose, and religiosity relate to emotional intelligence and self-concept in urban fifth-grade students. *American Journal of Orthopsychiatry*, 78(4), 481.
47. Weiten, W., Dunn, D. S., & Hammer, E. Y. (2012*) Psychology Applied to Modern Life: Adjustments in the 21st Century*. Belmont, CA: Wadsworth.
48. Wigfield, A., Battle, A., Keller, L. B., & Eccles, J. S. (2002). Sex differences in motivation, self-concept, career aspiration, and career choice: Implications for cognitive development. *Biology, society, and behavior: The development of sex differences in cognition,* 93-124.

Self-concept and its relation to religious orientation and psychological hardiness in a sample of university students

Abstract

The current research aims to investigate the relationship of self-concept to religious orientation and psychological hardiness. A sample of 158 university students were administrated Tenssee Self-Concept Scale, Religious Orientation Scale (Grosuch & Mcpherson, 1989) and short measure of Hardiness (Sinclare, R., & Oliver, C., 2003). Results showed partial correlations among dimensions of self-concept and religious orientation and Hardiness.